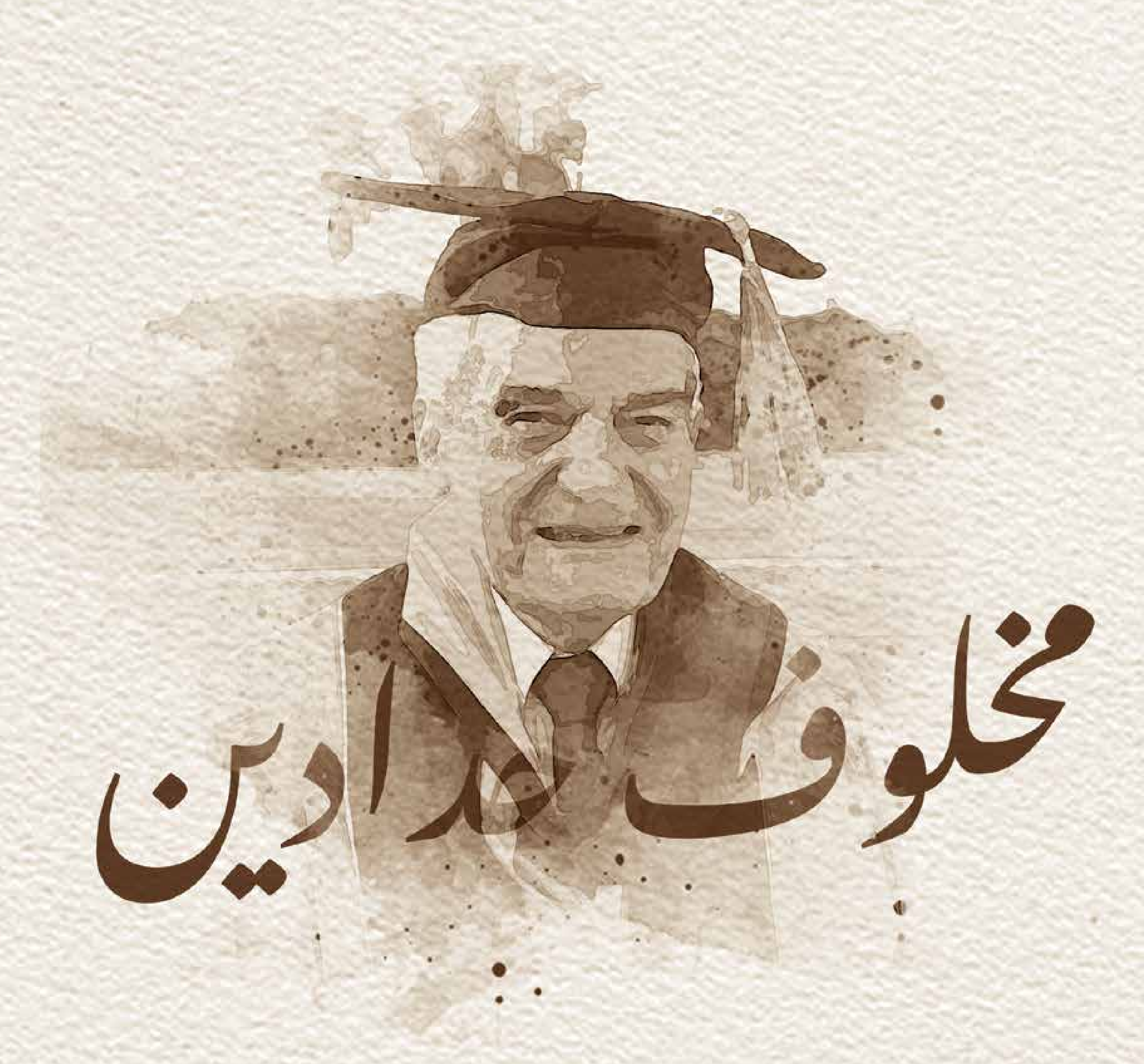


The Renowned Chemist

An Early Poet

الشعر الدفيق من الكيميائي العريق

The Renowned Chemist

An Early Poet

الشعر الدفيق من الكيميائي العريق

Prof. **Makhlouf J. Haddadin**
retired from the American University of Beirut (AUB)
in Spring 2022 after 57 years of distinguished service
to Lebanon, AUB and the community at large.

Prof. Haddadin was particularly fond of Arabic poetry
and has written many Arabic poems.

This booklet lists some of them.

On September 21, 2022, Professor Makhlouf Haddadin
sadly passed away in his native Jordan.
May he rest in peace.

Makhlouf Impacting His Siblings

Before Makhlouf became a university student at AUB, he had been a role model for his younger siblings, three boys and one girl. They all followed his suit and consistently came out top of their respective classes. Makhlouf scored the first rank in his class ever-since grade school at Asbaliyya school. He also led the extracurricular activities since his teens. For lack of means of amusements, he initiated at home contests among the siblings in Arabic poetry recitals. One contestant recites a line to which his opponent responds on condition that his line starts with the same letter as the first contestant's line ended.
He also spread the love for Aroodh (العروض), the rhythms of Arabic poetry. He wrote Arabic poetry himself in his high school years and while a student at AUB (1953–1959). Makhlouf also established Al Muwaffaq football club in the neighborhood and entered competition with other clubs of Amman.

His role in impacting the cultural turns in his family was felt after he enrolled as a student at AUB. The family started to enjoy western music and dances, and Makhlouf would tell stories that carry cultural meanings of the West. His most valuable impact was the inspiration he gave to his younger siblings to pursue graduate work. Two of them pursued and were awarded Ph.D. degrees (Engineering and Pharmacy) from renowned US universities, and one pursued high specialization in surgery in the UK. All served with competence and earned recognition of their role in advancing their respective fields in Jordan. They all admit that Makhlouf's excellence in academia including research and fond of culture and literature, to name a few, had a profound impact on them to the extent that he indirectly shaped their careers. This list bypasses his valuable financial contributions to each one of them and to the family as a collective entity.

Written by
Munther J. Haddadin, BSCE, M.Sc, Ph.D
Former Minister
Former Senator
Jordan





قصيدة مخلوف الأولى

أعلنت الحكومة الأردنية في أيار عام ١٩٥٢ بعيد تتويج الملك الحسين بن طلال ملكاً للأردن عن جائزة مالية للشاعر الذي ينظم أحسن قصيدة لمناسبة تنصيب الحسين ملكاً. فقرر مخلوف أن يخوض مضمار المناسبة ولما يبلغ السابعة عشرة سنة من عمره المديد. فنظم قصيدة وكتبها بخط يده ووضعها في مغلف كي ترسل بالبريد الى العنوان المعلن عنه. اعطاها مخلوف لشقيقه منذر ذي الاثنتي عشرة سنة من عمره ليودعها البريد. وكان على منذر أن يلصق طابعاً للبريد اشتراه من ما كان لديه من نقد معدني بمبلغ ١٥ فلساً انذاك أو ما يوازي ١٥ قرشاً لبنانياً تلك الأيام. وندرج في ادناه ما يتذكره منذر من تلك القصيدة التي نظمت قبل سبعين سنة، ويقول منذر اليوم انه يتذكر منها ما يتذكره لأنه استثمر في ذلك المجهود. وكانت الجائزة من نصيب شاعر اردني موهوب بسن والد مخلوف هو الشاعر المرحوم رشيد زيد الكيلاني. ويتذكر منذر من قصيدة مخلوف الأبيات التالية:

لبست أرضنا وشاحاً مندى
تنشر البِشرَ ياسميناً ووردا
وترى الشمس أصبحت تتعدى
أفقها كي تحاكي المليك المفدى
وتحيي المليك زهواً وكبراً
لتُتِمّ القروضَ عهداً فعهدا
وتحيي المليك من جانبيه
جيشُهُ زاخرٌ فهوداً وأُسْدا
هو كالشمس رفعةً غير أني
لا أراها ككفّه حين تندى
«هو بحر السماح والجود فازدد
منه قرباً تزدد من الفقرِ بعدا»
يا سليل النبيّ أنت فخارٌ
لأناسٍ رأَوْكَ في الكونِ فردا
ينحني الدهر في جلالٍ رهيبٍ
ويصير التاريخ للعرب عبدا

ملحوظة: البيت بين قوسين (in quotations) مأخوذ من قصيدة للبحتري يمدح فيها المتوكل.



أنا للسمراء

بيروت ١٩٥٥

من ذاكرة منذر حدادين في ٢٥ آب ٢٠٠٩ أي بعد ٥٤ سنة.

أنا للسمراء ما دمت، بروحي أفتديها
وأنا النشوان بالخمر الذي من شفتيها
وأنا المفئود بالسهم الذي من مقلتيها
وأنا من كابد الآلام في حبي إليها
فأنا والشعر والإلهام رهنٌ في يديها

أخطري يا خفة الروح وطيري في سماكِ
أنت أنشودة فنانٍ ولحنٌ من ملاكِ
غردي في نشوة الحب وهيمي في هواكِ
وهبي الكون من البهجة ما فاض سناكِ
أنت للحب تكاملت، فهل لي من لقاكِ؟

أنا يا فاتنتي أصبحت من صدك عودا
أتمنى قربكِ المنشودَ أستجدي العهودا
فلكم حطمتُ كاساتي وكم عوداً وعودا
إرفقي بالعاشق المتبول إذ بات شرودا
وهبيه العَوْدَ واللقيا ليهنا ويسودا



شوق

١٩٥٦

أسائل عنك الدروب
وأبحرُ عبر الغيوب
ويحدو شراعي حنين
يضج بنفح الطيوب
متى ستعود؟
وتعلم أن هواك
يجدد فيَّ الحياه
فأصحو وملء عروقي
شعور يحيي الأله
ومجد بعيد مداه
يداني النجوم
وأرجوحتي في سماك
تبعثر منها الضياء
ليسألني عن هواك
ويسأل عنك السماء
أيا نفحةً من ملاك
ويقسم لما يراك
ليهفوَ طوعاً إليك
وفي رقةٍ وابتهال
يقبل منك يديك
ويسأل هل لا يزال
يغار النسيمُ عليك؟
وبعد طويل السؤال
أعود فأجلس وحدي
يهدهد روحي المحال
لأندبَ حظي لأني
ضعيف بدون العيون
تزف الوجود لحون
لأعصابي المثقله
بكل سؤال
يسائلني ويقول
متى ستعود؟
متى سأراك؟



بين الكتب

بيروت، نيسان ١٩٥٧

نظم مخلوف هذه القصيدة ل «ليلى غندور» الزميلة الطالبة في قسم الآداب في AUB

ودنوت أختلس الخطى وأنا أخاف على السكون
من وقع أقدامي، ومن قلقي فتلمحني العيون
فرأيتها حيرى وفي نظراتها جالت ظنون
بنجور يا قيثارتي السكرى ويا وتري الحنون

فتبسمت فغدا الصباح بحسنها يتبسمُ
وسرى رفيف جمالها فظننت أني أحلمُ
وزها الجماد وغرد الشادي وقال الملهمُ
يا دميتي الغيداء، يا لحني الذي اترنمُ

عجباً لشَعرك حين يُظفر تارةً أو يُرسلُ
وشريطه المعقود واللون البديع المذهل
كم مسه عطر النسيم بأنمل تتأمل
في بدعة تسبي وأطياف تغيب وتقبلُ

وبسحر عينيك ارتمى دفء الربيع الحالم
والبرعم الثغر الوديع بخمره المتقادم
والرقة السمحاء في النطق النظيم الناعم
يسري فيشعرني بدنيا فوق هذا العالم

يا فتنتي والوقت يأكلني وقربك يعذبُ
فحديثك الشهد المندى والرحيقُ الطيّبُ
فنعمت صبحاً إن صبحك نعمةٌ لا تذهبُ
وعساي أن أحظى برؤياك ولو أتعذّبُ



ثلاث سنين

بيروت، ١٩٥٧

قالها مخلوف متمثلاً حال زميله رياض نصار(لاحقاً الأستاذ الدكتور ورئيس الجامعة اللبنانية الأميركية لحوالي عشرين عاماً) في غرامة لزميلتهم وردة برباري:

ثلاث سنين... أعزُّ السنين
وحبٌّ ترعرع في روضتي
تعهدته زهرةً زهرةً
ورؤَيتها النور من مقلتي
ثلاث سنين.... من الياسمين
تضوع منها أريج الوجود
فكان الوجود
ندي الصباح
كزغرودةٍ من حسانٍ ملاحْ
وقد عدن يحملن ورداً هجين
ثلاث سنين
وكان الهناء إذا ما التقينا
تلفع بالدفء في مقلتينا
فيفتر ثغر
ويحمر خد
وينشال زند
برفقٍ ولين
ثلاث سنين
وكانت كأجمل ما يوصفُ
ومرت وبي وازعٌ يهتفُ
يذكرني بالهوى يعصف
يذكرني فيهيج الحنين
ثلاث سنين
أتذكر أم أنت لا تذكر
وكيف أبوح بما أضمر
نعم همت فيها ولا أنكرُ
وما زلت من صفوة العاشقين
ثلاث سنين
ربيع السنين



المعطف الأخضر

بيروت، ١٩٥٧/١/١٦

مرَّت فماس المعطف الأخضرُ ... كالنسمة العجلى فهل تشعرُ
لولا شعاع فاض من وجهها ... فأيقظ الحب الذي يكبُرُ
سارت بزهوٍ جرتْ في كنهه ... يأسرني، حسبي الذي يأسرُ
يا معطفاً قد خيط من رقةٍ ... وضم في جنبيه ما يسحر
يا معطفاً في لونه فرحةٌ ... وفي تثنيه هوى يُسكِرُ
يا معطفاً والنور من قلبه ... والحب سِرٌ فيه لا يجهرُ
لو مسَّك الريح لضجت له ... قلوبنا تفديك لو تقدر
ففي تهاديك منىً تُجْتلى ... ونشوةٌ ليس لها آخرُ
فاخطر على الرحب وسر هانئاً ... دربك روضٌ كلُّه مُزهر
وارفق بقلب ذاب من وجده ... وارمق بطرف العين من ينظر





المعطف الأزرق

بيروت

قالها مخلوف في حسّانة قيسي التي غارت من قصيدة «المعطف الأخضر» التي كتبها لغيرها. وقد مرت السنون ليرى مخلوف ابنها استاذاً زميلاً له في كلية الهندسة.

مبروك معطفك الجديد   ورحت أبحث عن سؤال
وأقول من خاط الجميل   فقد أجاد ولا يزال
يا حسن حظ المعطف المزهو   قد لبس الجمال
يا حسنه فلقد حوى   قدّاً تثنى في دلال
في بهجة الحلو الجميل

الأزرق المفتون يا   لون السماء الصافيه
في بكرة الصبح الذي   أصغى لهمس الساقيه
والطير تصدح بالنشيد   العذب تنعم هانيه
والريح تعبث بالغصون   تبثها أشواقيه
للأزرق الحلو الجميل

إني عرفت السر في   لبس الجميل الأزرقِ
عن عين ذاك العاذل المكظوم   لا، لا تشفقي
ودعيه في غلوائه   وغروره في المأزقِ
ولتسلمي ريحانة النادي   وعطر الزنبق
في الأزرق الحلو الجميل



الملاك الصغير

بيروت، كانون أول ١٩٥٨

ألى ذلك الملاك الصغير الذي لم يدم لقاؤه إلا دقائق

يا زهرتي مَن شميثُ آمال
برعمُ ٍقدسٍ كله ابتهال
لغدنا المنور الجديد
لموعد انطلاقة وعيد
أذكر يا صغيرتي الملاك
حين رسمت الحرف في شعاع
على جبين الدهر والسماك
حين خططتِ باليد النحيفه
في رعشةٍ تنم عن حياء
أقواليَ السخيفه
أذكر في عيونك الدفيئه
كوامن الذكاء
وهالة كللها السناء
وبات في رموشها المساء
وفي الفم المفرنس الصغير
قد ولدت لحون
وأبحرت مع الشتا ظنون
لكنني يا دميتي لنحسي

لا أتقن الحديث بالفرنسي
وحينما تمتمت يا حبيبه
باللغة الغريبه
فهمتها وقد سرت بحسي
وعندما حاولت أن أعيد
تلعثم اللسان وانحبست معان
وانقطع الوريد
أذكرها في خاطري ثواني
مرت سريعاً دونما تواني
ليت لقانا دام يا صغيره
لتبعثي سروري
وتشبعي غروري
أنا الذي في ظنه ينظمُ
أنا الذي في شعره يحلمُ
ولا يرى الصباح
حين بدا ولاح
وبدد الأوهام



أهلاً مرحبا

بيروت، أكتوبر ١٩٥٨

قال مخلوف مرحباً بمقدم طالب كلية الطب عبدالرحيم قاسم ملحس وقد تجشم مصاعب قبل عودته إلى AUB بسبب انتماءاته العقائدية (حزب البعث العربي الأشتراكي). واشترط الأمن العام اللبناني عليه أن يسكن مع الطلاب السنة الأولى داخل الجامعة. التقاه مخلوف في مطعم فيصل وعلم من عبدالرحيم ذلك الشرط واستعظم مخلوف أن يسكن عبدالرحيم، الذي كان أمضى في الجامعة أربع سنوات للتأهل للطب وسنتين في كلية الطب، أن يسكن مع طلاب السنة الأولى الأصغر سناً بكثير. وكان مخلوف معيداً في الجامعة يدرس للماجستير ومشرفاً على أحد الأقسام الداخلية ومقيماً فيه. وأصر على عبدالرحيم أن يسكن معه في غرفته المتواضعة. وحل عبدالرحيم عليه ضيفا. فنظم مخلوف هذه القصيدة مرحباً:

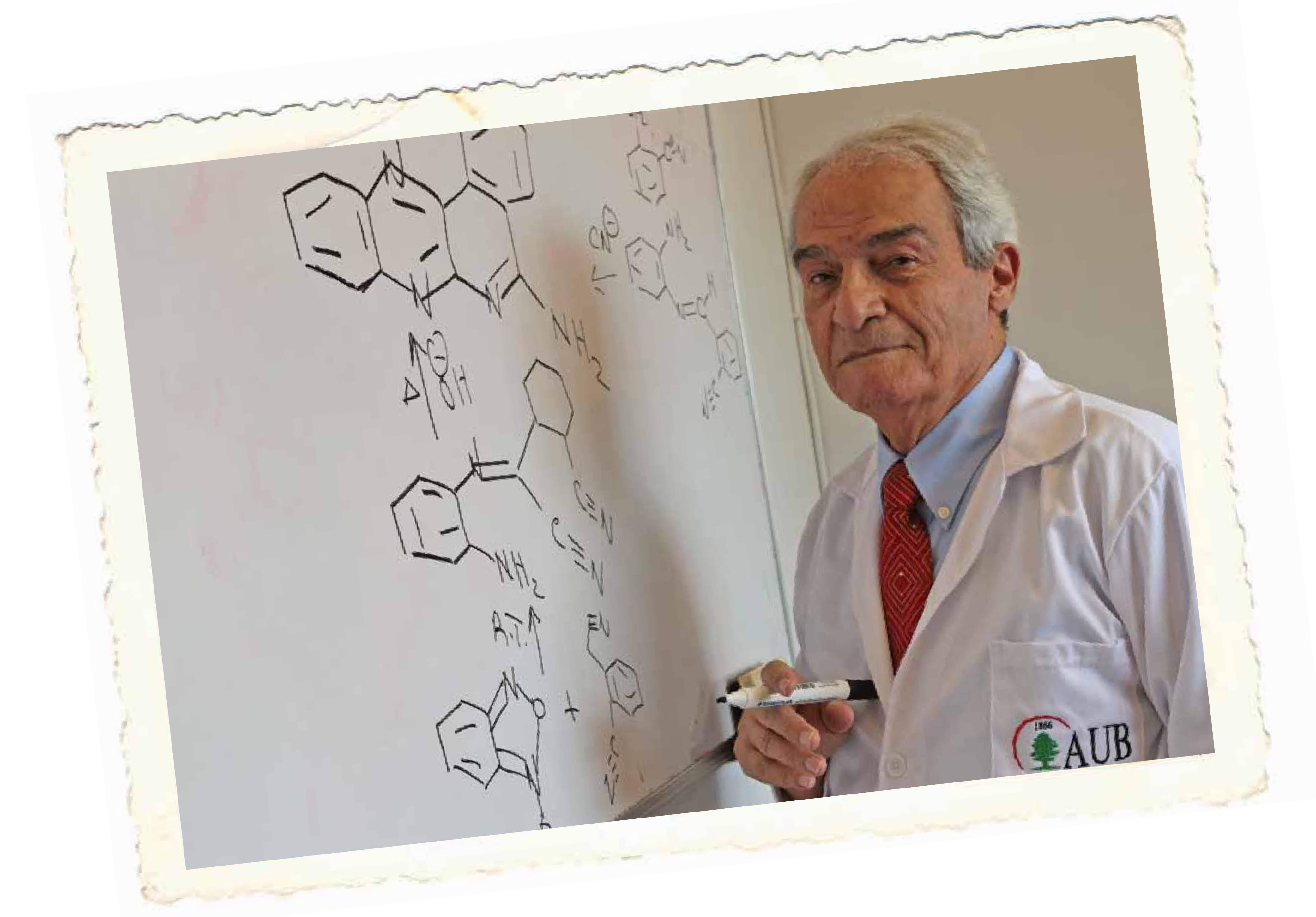
مرحباً بالضيف أهلاً مرحبا   نوّرت طلعته ما شحُبا
وغدت في غرفتي من أنسه   نفحةٌ تذكي فؤادي المتعبا
إيه يا عبد وما في غرفتي   غير تخت هرم قد خربا
وكراسيها التي ما برحت   أكل الدهر ومنها شربا
ليس فيها مطمعٌ أو مأربٌ   وبها ضيعت آمالي هبا
فهي يا عبد وقد شرفتها   زغردت زهواً ومالت طربا
فإذا الساعة في دقاتها   نغمٌ ينساب حلواً عذبا
وإذا الشمس تهادت بعدما   عانقت شباكها المستعتبا
والنسيم الغضُّ في أرجائها   مرح الأعطاف حلو كالصبا
أي عيد لك يا مقصورتي   فارفلي بالعز وابدي العجبا
كل أيامك في الماضي سدىً   وفراغ ممعنٌ ما أنجبا
غير أن اليوم يوم أبلجٌ   حين طاولت الأعالي نسبا
فهنيئاً لك يا أرجوحة   كم تمنى البدر لو أن يركبا
هللي للضيف في إقباله   خيَّم الأنسُ فأهلاً مرحبا

رسالة

بيروت، ١٩٥٨/٣/٢٣

عرفتك يا حسنها لحظةً
بها ولدت أمنياتي
وأجملُ ما في حياتي
وخلتكِ نوراً يضيء طريقي
ويبقى صديقي
طوال السنين

عرفتك أبعد من نجمةٍ
أظلُّ أتوق إليها
وحين يرف ضياها الوديع
وأغفو بحلم بديع
تمنيت لو أن يدوم
ولا من صباح
صباح غشوم
يجدد في الجراح
وينزاح طيفك عن ناظري
وتمضين دون رجوع
فأمضي أنا لصلاتي
بكل خشوع
وفي معبد الذكرياتِ
أطيلُ سجودي



على أملٍ أن تعودي
وتمضي شهور
شهور طويله
كطول الدهور
وتصبح كل حياتي خريف
خريف ثقيلٌ سقيم
وقلب معنىً كليم
وأيقنت أن هواك سراب
وقد أخطأت مركبي
وضلت طريق الصواب
فجئت بهذي الرساله
أبث بها خلجاتي
ومما يجول بذاتي
وقبل النهايه
دعيني أزف الوداع
إليك وأطوي الشراع
فقد أنهكته الرياح
وعاد مهيض الجناح
يسائل عنك الغيوب
فما أنجدته السماء
ولا أنجدته الدروب



من منذر حدادين في بغداد إلى أخيه مخلوف في بيروت, تشرين أول ١٩٥٨
كان منذر في بداية السنة الثانية بكلية الهندسة- جامعة بغداد وكان مخلوف في بداية السنة الأولى للحصول على الماستر من الجامعة الأميركية في بيروت.
قال منذر:

إنني أمضي وللأيام جور وتحدي
وتأوهت فلا الآهات في الآلام تجدي
هكذا صرت مع الأيام والأحداث وحدي

ذكرتنيك أيا مخلوف أشواقٌ طويه
في ربى ماعين، في عمان، في وادي الحَويّه
حيث تسطو الشمس خرساء قويه

حيث كنا مع إخوانٍ لنا
وعبير الحب يذكي جوًّنا
وخيوط الأمل الباسم في أحداقنا

ومضينا... نستفيض الحب في أرض المعقر
مع حفيف القمح نستيقظ أبكر
نستشم العطر في ريح الصبا نحن وأنور
فلئن فرقنا الدهر الزري فالحب أكبر

وافترقنا... وضباب الملل القاتل في أفق حياتي
فكأني في ظلام الليل أمشي في سبات
وكأني لم أكن يوماً من القوم السراة
سوف يأتي الصبح كي أصحو واستنفر ذاتي



القصيدة الجوابية

من مخلوف في بيروت إلى منذر في بغداد ١٩٥٨/١١/٨

لهذه القصيدة فضل في بدء صداقة لمنذر عام ١٩٦٥ حين ذهب للدراسات العليا في جامعة واشنطن. إذ حدث وأن سمع منذر في أول شهر له هناك لم يتكلم فيه العربية ولم تكن له صداقات يمضي معها استراحاته سمع عن اجتماع لأتحاد الطلبة العرب يوم سبت، فذهب إليه عله يتعرف على بعض الناطقين بالضاد. وبعد انتهاء الأجتماع اقترب منه رئيس الأتحاد وكان طالباً في الدراسات العليا بطب الأسنان واسمه إميل عازار ودعاه لتناول القهوة في نادي الجامعة. وبعد المألوف في التعارف طلب إميل من منذر أن يسمعه بعض الشعر. وبينا هو يردد بعض الأبيات الجميلة، اقترب من طاولتهما عربي آخر وجلس معهما فقد كان يعرف أميل بالطبع. ولما انتهى منذر من أبياته انبرى الضيف ليردد أبياتاً كان يحفظها. عندها انفعل منذر أيما انفعال إذ كانت أبياته من هذه القصيدة أدناه. قاطعه منذر قائلاً:
«ولكن هذه القصيدة ليست منشورة».
فأجاب الضيف: «أعرف ذلك فهي قصيدة نظمها صديق عزيز لي في AUB وبعث بها إلى أخيه في بغداد. وصديقي هو مخلوف حدادين». فأجابه منذر بانفعال: «وأنا هو أخوه منذر المذكور اسمه في القصيدة». وكان الضيف هو الدكتور عبدالرزاق أبو قوره الذي كان يتخصص بأمراض الكلى. وتصاحب الأثنان إلى أن عاد عبدالرزاق إلى الأردن عام ١٩٦٦. وقد هاجر عبدالرزاق إلى الولايات المتحدة في أواخر الستينات من القرن العشرين وهو مقيم قي كاليفورنيا.

أجاب مخلوف وقال:

كلنا نمضي مع الأيام لكن دون قصد
وعلى درب من الأشواك ملآى بالتحدي
ذبلت أوراقها الخضرا وأضحت دون ورد
فهي لا تشعر بالطل ولا الصبح المندي

لا تسلني إيه يا منذر عن ذكرى نديه
لم تزل بين ضلوعي من حناياها بقيه
فبها أجمل أوقاتي وأيامي الهنيه
إنها زادي وترياقي إذا ضاعت رقيه

كيف أنسى الليل والبدر وآهات السحر
وانطلاقاتك في صوت رخيم كالوتر
يبعث الدفء فيشجيني وينسيني القدر
ذلك القاسي الذي غافلنا حين غدر

ليتني اسطيع أن أرسل شوقي في كتابي
ليتني أسطيع أن أرسل قلبي وشبابي
كي يراكم بعد أن غشاكمُ طيف ضباب
لن يطول البعد فالصبح غدا خلف الهضاب

الخاتم اللماع

خاتمك اللماع في الأصبع
بشرى أمانٍ جاوزت أضلعي

بشرى تهادت في رؤى خاطر
تسير في رحب الهوى الأوسع

تشدو بلحنٍ عانقته المنى
من رائع حلو إلى أروع

أغنيّةٌ مفعمةٌ فرحةً
على شفاه الشفق الطيّع

فيا سليل النور من ذي التي
أعطتك منها ناعم الأصبع

سكرةٌ مذاقها شائكٌ
وفق ما ينسجه المدعي

فقبل أن تولد مات جوىً
قصائدي مشبوبة الأدمع

وعشت في كوخي أسير الأسى
محطم المركب والأشرع

وعندما أقبلتِ في دفقةٍ
من الربيع الفاتن المطّلع

تماثلت في مهجتي رعشة
وانساب لحن السحر في مسمعي

وأيقنت نفسي بلوغ المنى
وسار ركب السعد دوماً معي



طفولية الوجه

بولدر، كولورادو، ١٩٥٩/١٠/٢٣

لتلك التي أسلمتني مصيري
لألقي به في خضم المنون

طفولية الوجه أشراقة
مع الصبح تملأ صدر السكون

تمر فتملأ نفسي بهاءً
وتعدو وقلبي أسير الظنون

حنانيك ماذا جنيت لتلقي
بدربي شباك الهوى والشجون

طفولية الوجه مهلك إني
أضعت وجودي فمن ذا أكون؟

أسائل نفسي وما من مجيبٍ
وعندك صعب المحال يهون

أنا مذ رأيت الجفون السكارى
وقيثارتي دفقةٌ من لحون

أغني على وترٍ راعشٍ
تواَلد عن كل لحن حنون

فهل سمعتني الشفاه الحيا
رى وهل أدركتنيَ خضر العيون؟

أنا لا أزال على هديها
أسير وتمشي بركبي القرون





متى سيشرق الصباح

بولدر، كولورادو، ١٩٥٩/١٢/٦

بدون ميعادٍ ولا اتفاق
كان لقانا عابراً قصير
لكنه منور الآفاق
تفتحت في فجره ورود
وأشرقت خدود
عن بسمة اشتياق
وأسفرت عن سرها عيون
بدفقة الحنين
حنينها للأهل والرفاق
وأجمل السنين
واستبشرت بكل ما أقول
كأنني في عينها رسول
يتلو من الآيات ما يريد
عن وطنٍ عن بلدٍ حبيب
وعن غدٍ منطلقٍ جديد

كان لقانا عابراً قصير
حلم جميل تاه في عيون
وأسلم الشراع للظنون
ودون أن يعرفه اتجاه
ذاب مع الغروب
فيا ترى إن أشرق الصباح
فما الذي يحمله الصباح
أزهرة تفوح بالعبير
أم نسمة ندية الجناح
تحمل في طياتها البشير
عن الشراع المبهم المصير
متى ترى سيشرق الصباح؟

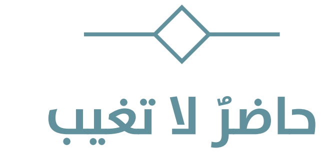


القصيدة العشرية

بمناسبة مرور عشر سنوات على رئاسة الدكتور أيلي سالم
لجامعة البلمند

للرئيس الغني في أوصافه … ألف مرحى فالعز من أطيافه
فارسٌ أنجبته كورةُ لبنان … وساء الحسودَ يومُ اكتشافه
فهو في الحكم[1] سيد قارع الشر … وكان اليراع من أسيافه
وهو كرمٌ يرتاده كلُّ قرمٍ … وبحار الأخيارُ في إنصافه
(فإيليٌّ) في العلم نهرُ عطاءٍ … ينبت الخير عالياً في ضفافه
صحب الناس دُرَّةَ البلمندِ … عقداً يشدُون عند انعطافه
حاضر الذهن ثاقب النظرة … والفكر رقيق الآراء رغم اختلافه
سمح الطبع سيِّدٌ عبقريٌّ … يتسامى على الأمور التوافه
وهو صعبٌ إذا تناوشةَ الصّعبُ … قليل الذنوب عند اعترافه
وهو ذو الجد فطرةً ومن … الداعين للهزل بالنكات الروافه
وهو كالغيث للربوع اللواتي … أقفرت كلُّهنَّ عام جفافه
أسعدتنا بوارقٌ منه إذ أصبح … رمزاً في جهره واعتكافه
هو رمز الوفاء والحلم والعلم … تضيق النعوتُ في أوصافه
جمع الحزمَ والوداعة والرفه … طراً فالمجد رهن عفافه
وهو قرم عند اللقاء شديد … في الصدام العنيد أو في التفافه
وهو بحرٌ من السماح يشع … الجود من موجه وحوافه
والذي حوله يرى المخاطر عن بعد … ويشقى بالذنب دون اقترافه
وهو يعطي من ذاته دون مَنٍّ … ويغيث الملهوفَ من ظلم تافه
فهنيئاً لنا قيادتُه الفذّة … تبدو جليةً باصطفافه
خلفَ راعٍ مبجَّلٍ أرثوذكسيٍّ[2] … جليلٍ يعنى بكل خرافه
زرع البطريرك فينا المحبة … والإيمانَ فكان إيليُّ خيرَ قطافه
جاء تكريمه بخير وسامٍ … بطركيٍّ والمجدُ في أعطافه
غبطة البطريرك أعطى … فأنصف (أيليّ) لبذله واحترافه
فله الطاعة الجميلة والشكر … ونزهو بالعيش في أكنافه

[1] خدم أيلي سالم وزيراً للخارجية في إدارة الرئيس أمين جميّل
[2] البطريرك أغناطيوس الرابع حكيم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق رئيس مجلس أمناء جامعة البلمند



حاضرٌ لا تغيب

مخلوف حدادين يرثي أنور

نم هنيئاً تمشي إليك الدروبُ   نائحاتٍ فقداً وتدمى القلوبُ
واللواتي يمعدن سبع ليالٍ   لامعات، ملء الفضاء النحيبُ
في مزيد من النواح فتاةٌ   شقَّتِ الثوبَ واعتراها الشحوبُ
أين مرضاك والهوان عليهم   بادياً سقمهم فأين المجيبُ
كم عليلٍ يصارع الموت نادى   قد شفاني ربي وهذا الطبيبُ
في مشافي الأردن منك سلامٌ   موئل للحياة ركنٌ رحيبُ
نم هنيئاً فالعنفوان تباهى   إذ رآكا فراوغتك الخطوبُ
أين منك الرجال يا ناصر الحق   بنصر مذاقه كم يطيبُ
أين منك الرجال والمجد عهدٌ   وطنٌ واحدٌ أبيٌّ خصيبُ
همةٌ تسبق الشروق مضاءً   أنور أنت، هل لهذا غروبُ؟
أنت صفصافة[1] علوت شموخاً   وتهاديت فالرواق مهيبُ
أبدَ العمر أنت فينا مثالٌ   وفخار فلتشهدي يا طيوبُ
إن تغيبت ذاك أمرٌ عظيمٌ   أنت في القلب حاضر لا تغيبُ

[1] من وصف الأديب المبدع خالد محادين في رثائه أنور



إنهض

من مخلوف إلى شقيقه منذر إثر عملية جراحية في بوسطن عام ٢٠٠٦

إنهض عليك من المسيح إزارٌ   ومن الجدود محبةٌ وفخارٌ
إنهض، سألتك بالذي أهل له   يمناك والأبطالُ والأخيارُ
أولستَ ذاك السيف يبرق مصلتاً   في النائبات وضربه بتارٌ؟
أولست ذاك النجم يلمع ساطعاً   في الحالكات وغيره محتارٌ؟
أقسمت أنك كل ذلك صادقاً   مذ داهمتك وضجت الأخطارُ
أقسمت أنك في طليعة فتيةٍ   باهت بهم غسان يوم تثارُ
إنهض وجدد من عزيمتك التي   يغتابها الأعداء والأشرارُ
يا صاحب الرأي السديد يزينه   حسن القلائد: حكمةٌ ووقارُ
أعطيت للأردن ما لم يعطه   جيشٌ خميسٌ مرعدٌ جرارُ
حملت يداك الماء للعطشى فإذ   لهم الحياة ونبعهم كرارُ
فاوضت والعزم الرفيع شهوده   كثرٌ ووجهك مشرقٌ نوّارُ
فاسحب على الدنيا بساط تواضع   واسجد لربك إنك المختارُ



أبشر

جواب منذر على قصيدة مخلوف «إنهض»، بوسطن شباط ٢٠٠٦

أبشر، ومثلي في الأنام كثارٌ   لكن فيك عشائراً تحتارُ
ها قد نهضتُ ولم يكن من مسعفٍ   إلاك أنت وواحدٌ قهارُ
حمَلٌ، وفيك من الضراوة خصلةٌ   كيف التقى نبع الهوى والنارُ؟
بوركت، فيك من الحنوِّ وضدِّه   فتعجّب الكهّانُ والأحبارُ
ولقد يجود الخيرون بمالهم   لكن جودك فوقهم قنطارُ
خلجات نفسك علمتنا دائماً   من وحيها الآلام كيف تدارُ
أين الأوائل من سلالة يعرب   من جودك الأخاذ، أين نزارُ؟
قسماً بمن وضع اليمين مكانها   أنْ حاتماً من راحتيك يغارُ
تعلو على طيش الزمان تكبراً   والصبر عند لزومه إكبارُ
حتى إذا رام الأذى ظلماً بنا   هبّ الأديب كأنه جبارُ
فيعيب في سوء الزمان رجاله   ويهابه الأعداء والأشرارُ



وداع

بيروت

يا دموع الفراق فيضي فلن
تطفئي من لهيب جراحي
واتركيني فليس يجدي فتيلاً
حين أبكي وأستزيد نواحي
واتركيني أساهر النجم وحدي
مع ذكراه في العهود الملاح
حين كان الهوى يلف كلينا
ويضم الجناح فوق الجناح
حين كنا نصب خمرة حبٍّ
وسكرنا وليس من أقداح
هل وعى البدر حين كنا سوياً
وضياه دليلنا في الرواح؟
حين طوقت جيدها بالأماني
من ورود وسوسن وأقاحي
ونسيت الأيام تمضي تباعاً
في نعيمي وغمرة الأفراح
وأتت ساعة الفراق وغابت
عن عيوني وقلبي الملتاح
لست أنساكِ ما حييت فهل لي
بعد ليلي وظلمتي من صباح؟

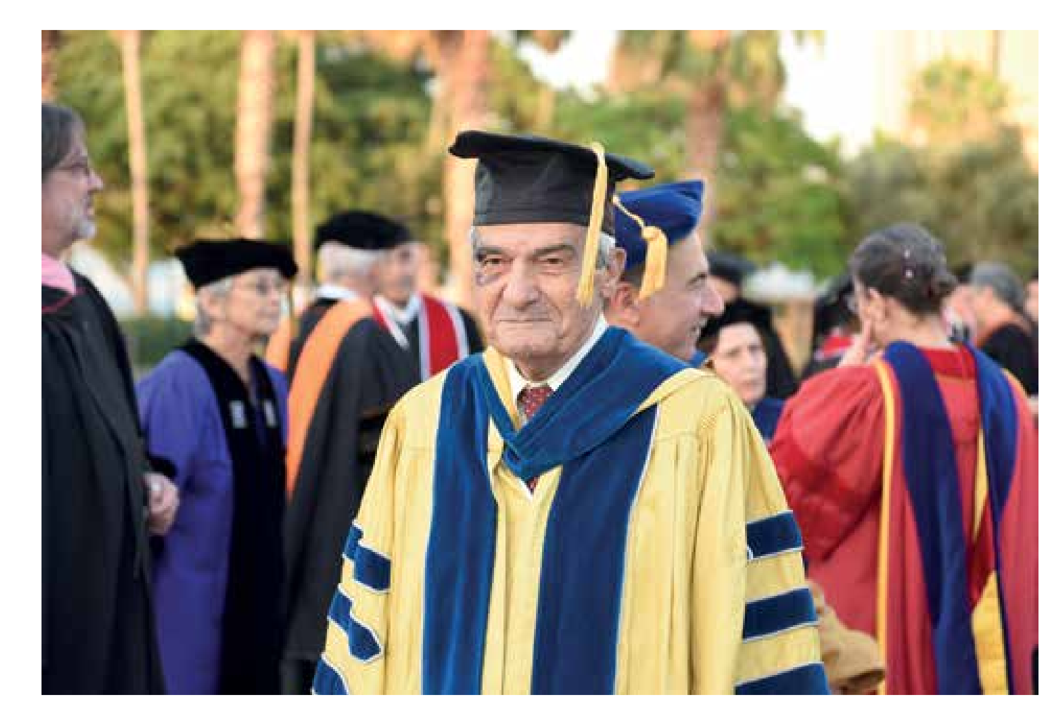
Prof. **Makhlouf Haddadin** was honored on the occasion of the International Year of Chemistry (IYC2011) during the First Organic Chemistry Competition that was organized on February 7, 2011 at AUB.
Former AUB President Peter Dorman handed the AUB Life Achievement Award to Prof. Haddadin.

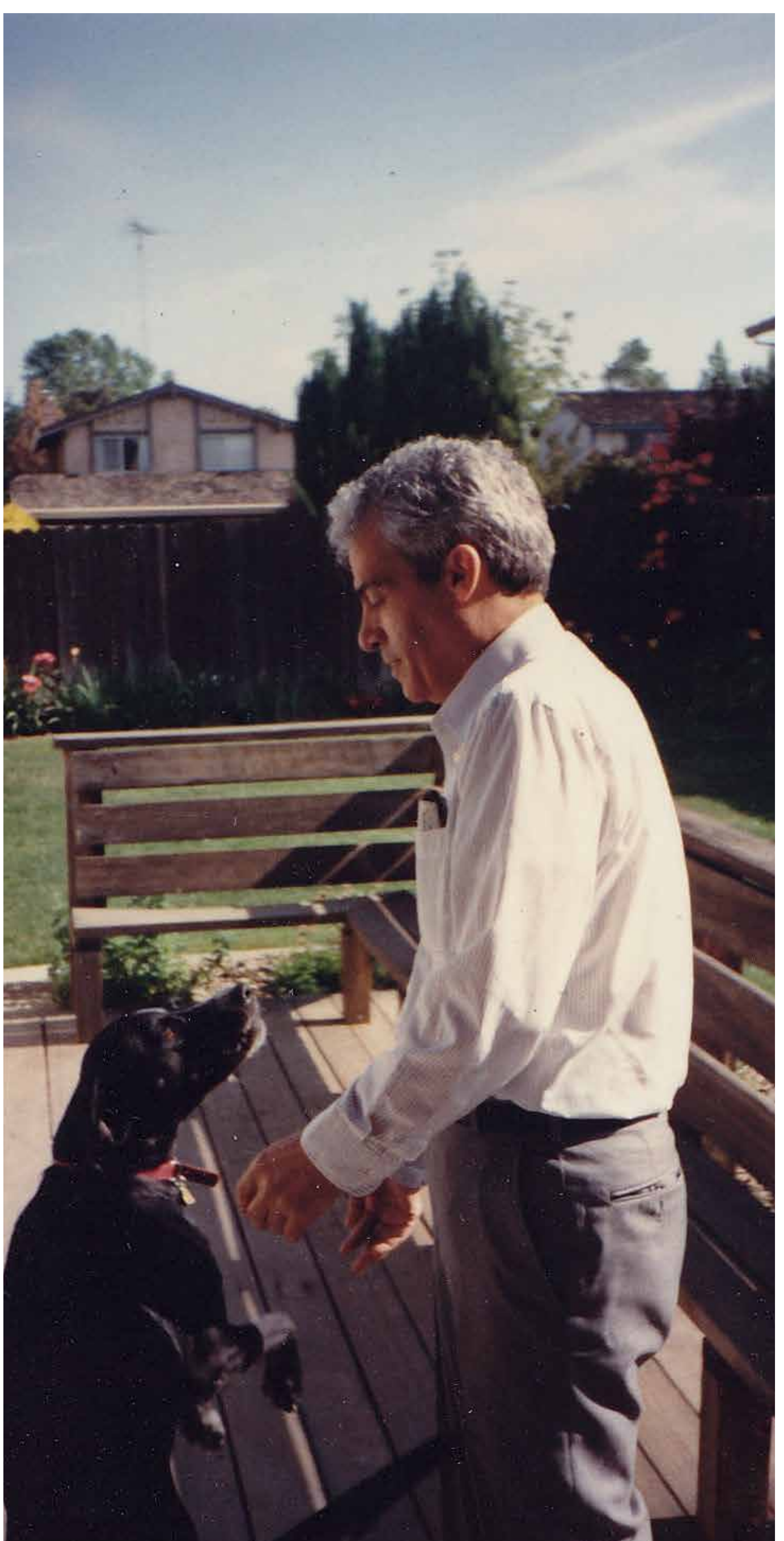


The **Makhlouf Haddadin** Lectureship was launched on March 18, 2015 on the occasion of Prof. Haddadin's 80^{th} birthday and 50 years of distinguished service to AUB.

















Tweets and comments

Post 1 by Dr. Bilal R. Kaafarani on April 11, 2022

“Today was Prof. Makhlouf Haddadin’s last teaching day at AUB. Prof. Haddadin has decided to retire at the end of this semester. Prof. Haddadin has served AUB with much distinction for 57 years. Prof. Haddadin is a giant and our department will never be the same after his retirement. Nobody will ever be able to fill his shoes... On Feb 7, 2011, we held the first ceremony honoring Prof. Haddadin during the First Organic Chemistry Competition (1st initiative of our TrEd) that was held on the occasion of the International Year of Chemistry (IYC2011). A special video (https://youtu.be/qoEC7t-Pu2H4) was played before the honoring ceremony, which was endorsed by UNESCO and the International Union of Pure & Applied Chemistry (IUPAC).

On Feb 8, 2011, we launched the drive to raise funds to establish the Makhlouf Haddadin Endowment (2nd initiative of our TrEd) and at the end of Spring 2011 we awarded the first Makhlouf Haddadin Student Awards to distinguished graduating chemistry undergraduate and graduate students.

On Mar 18, 2015, we launched the Makhlouf Haddadin Lectureship on the occasion of Haddadin’s 80th birthday and 50 years of distinguished service at AUB (here are some glimpses from the gala dinner that followed the lectureship inauguration: https://youtu.be/VjZAaviHfWA). Up to date, 11 renowned chemists from all over the world have delivered Makhlouf Haddadin Lectures. The website www.aub.edu.lb/haddadin documents the Makhlouf Haddadin Student Awards and Lectureship.

We will continue to honor Prof. Haddadin’s legacy with the Makhlouf Haddadin Student Awards & Makhlouf Haddadin Lectures.

On Oct 6-7, 2022 and after a halt for two years because of the pandemic, we will be organizing the 2022 Makhlouf Haddadin Symposium. Ten renowned speakers will be delivering plenary Makhlouf Haddadin Lectures during this Symposium. The speakers include Editor-In-Chiefs and Associate Editors of prestigious chemistry & materials journals (four Editor-In-Chiefs, two former Editor-In-Chiefs, and four Associate Editors). We will be celebrating Prof. Haddadin’s lifetime contribution to AUB, Department of Chemistry, and the community at large during the 2022 Makhlouf Haddadin Symposium.

For the last 57 years, Prof. Haddadin has been getting a yearly work permit in Lebanon. Prof. Haddadin will be heading back to his homeland Jordan in June.”

“Well deserved best wishes for a healthy and happy retirement.”

Rudaynah Shoujah
Head Of Department at American University of Beirut

“I have a tear and a smile as a recall one of the best inspiring teachers I ever met in my life. A tear for fond remembrance and gratitude. The smile for the feeling of accomplishment and pride Dr. Haddadin exudes to Beirut and AUB. I will never forget organic chemistry lessons and his amazing spirit. One of the foundations of AUB. A role model for many indeed. Taught me and taught my daughter and hence we are genuinely grateful. Thank you Prof. Bilal Kaafarani for your relentless effort to keep AUB dept of Chemistry distinguished and to recognize the giants that gave AUB its soul. My well wishes to all at AUB chemistry and specially to Prof. Haddadin. Best Regards.”

Ramzi Moufarrej
Chief Medical Officer at Capital Health

“True leader, humble professor and a great human being! Came from Jordan with my uncle Othman Abu-Gheida to AUB back in the 1950s. I and my other four cousins went to AUB because of Othman who always mentioned to us Dr. Haddadin! Congratulations Prof. Haddadin for this well-deserved and honorary retirement.”

Ibrahim Abu-Gheida MD
Head Of Department at Burjeel Medical City



“Inspiring!!!!!!!! What a Professor!!!!!!!!!”

Hiba Hajj
Associate Professor at the American University of Beirut

“Congratulations Dr. Haddadin! The chemistry department will not be the same without you. I remember you teaching from the heart not from the book. Thank you for all you taught us and for the happy memories”

Ghinwa Hassan
Physician

“I cannot forget the story of Dr. Haddadin and the Beirut Reaction with heterocycles which was used in creating anti-inflammatory and anticancer drugs!!! Naming it after Beirut due to your love to that city which is and always will be proud of people like you... As I am proud to be one of your students who used to love chemistry and knew why I love it even more after hearing your amazing timeless lectures... Happy retirement.”

Daniel El Masri, MD
Radiology Fellow at University Hospitals Bonn

“Glad I took his course in 1997! One of the best hands-on courses I ever had in organic chemistry anywhere & I took a bunch. My two secret molecules were cholesterol and benzonitrile. Happy retirement Professor. You earned it.”

Hassan H. Rmaile
VP & GM - Label & Graphics Materials (LGM) EMENA at Avery Dennison

"True Legend."

Dr. Ali Kaouk
Scientist | Amateur Chef | Vice-president and founding member of WAAAUB Germany Chapter



"Congratulations to your stellar dedication prof Haddadine. Your love to AUB and Lebanon is no simple equation. You will be greatly missed."

Laila Farhood
Dean of the Hariri School of Nursing at American University of Beirut

"I count myself very fortunate to have been one of his students in the late 80s. He inspired multiple generation and left an immense legacy. We forever will be in debt for Prof. Haddadin and continue to honor him with our work across the globe."

Simon Haydar
Senior Vice President - Head of Integrated Drug Discovery

"He will be really missed at AUB. Enjoy your retirement Dr. Haddadin."

Laura Rizk
Principal at Collège St. Elie Btina



"So honored to have once been taught by such a legend. Organic chemistry made so much sense with him. Thank you for all your dedication and love for teaching."

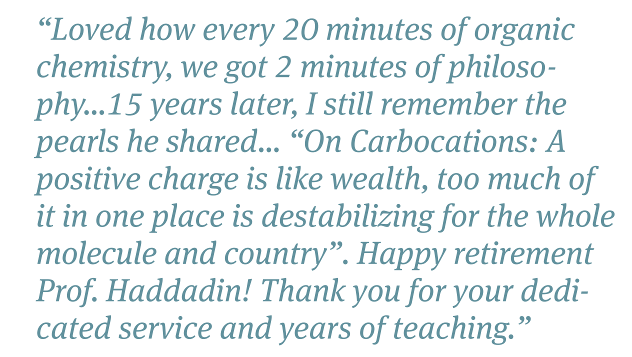
Melody Saikali, MSc., CPPS
Senior Patient Safety Officer-Lebanese Hospital Geitawi-UMC; National Surveyor-Ministry of Public Health, Lebanon

"I was honored and privileged to be taught by such a great professor. I can never forget his lectures. Dr. Kaafarani I see that you will follow on the footsteps of Dr. Haddadin. You have also left an imprint in me. I was one of the first generation you taught in organic chemistry. Good luck."

Rabih Andary
Pediatric Consultant at Dr. Sulaiman AL Habib Medical Group

"Happy Retirement Professor Haddadin, I remember your distinctive teaching style with lots of history involved. You brought a positive energy into the lecturer hall. You once said to me, you will go far, and you were right! Thanks for the motivation."

Amani Z.
Plasma Physicist

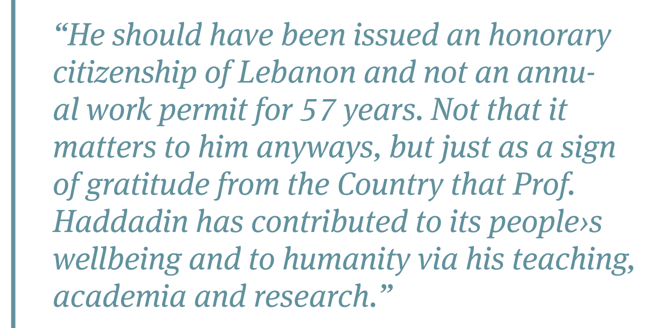


"A role model for me and countless generations of students in the Faculty of Arts & Sciences. Happy retirement Professor Haddadin!"

Khabib Dgayli
Pulmonary and Critical Care Fellow at University of Massachusetts Medical School







"He should have been issued an honorary citizenship of Lebanon and not an annual work permit for 57 years. Not that it matters to him anyways, but just as a sign of gratitude from the Country that Prof. Haddadin has contributed to its people›s wellbeing and to humanity via his teaching, academia and research."

Daniel Hamadeh
Director Spectrum and Regulatory Affairs, Europe Middle East & Africa at Motorola Solutions



"Loved how every 20 minutes of organic chemistry, we got 2 minutes of philosophy...15 years later, I still remember the pearls he shared... "On Carbocations: A positive charge is like wealth, too much of it in one place is destabilizing for the whole molecule and country". Happy retirement Prof. Haddadin! Thank you for your dedicated service and years of teaching."

Joe El-Khoury
Associate Professor of Laboratory Medicine at Yale School of Medicine

"Dr. Haddadin was my professor back in the early 2000s. He was a pillar in the chemistry department at AUB. What a kind man and a stellar educator. Congratulations on your retirement."

Lara Semaan
High-School Science Teacher

"Dr. Haddadin has been an inspiration to so many of us at AUB over the years. He leaves having achieved great things."

Steve Harvey
Chief Learning Officer at SuccessFinder

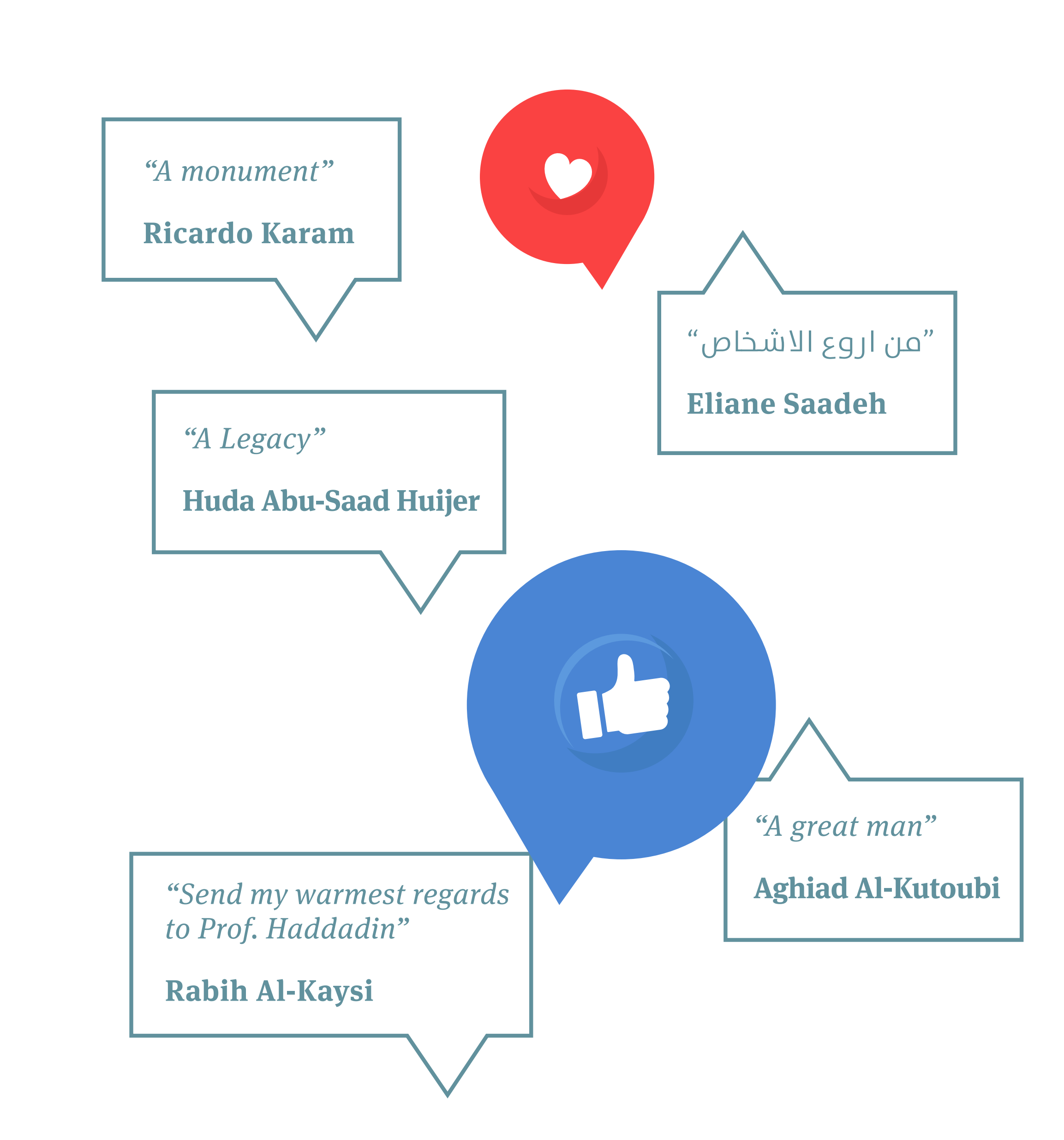
Tweets and comments

Post 2 by Dr. Bilal R. Kaafarani on June 9, 2022

"He attended almost every commencement at AUB for the last 57 years. Prof. Haddadin concluding his service at AUB with today's 2022 graduate commencement.

#Legacy
#MakhloufHaddadin"





"A monument"
Ricardo Karam

"من اروع الاشخاص"
Eliane Saadeh

"A Legacy"
Huda Abu-Saad Huijer

"A great man"
Aghiad Al-Kutoubi

"Send my warmest regards to Prof. Haddadin"
Rabih Al-Kaysi



Post by Dr. Ibrahim Khoury on June 9, 2022

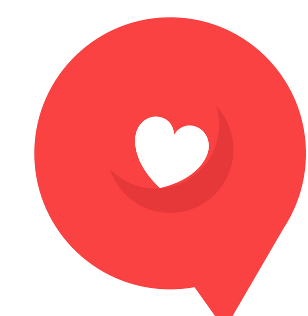
"Professor Makhlouf Haddadin: 57 years of distinguished service to American University of Beirut (AUB)."

"مبروووووك لللدكتور حدادين هدا العمر لاكثر من نصف قرن في خدمة الجامعة حفظك الله واطال. بعمرك كبير من بلاد العرب خدم العلم والمعرفة نصف قرن من عمره ان تنساك AUB ولن ينساك تلامذتك وستبقى ننتظرك كل صباح على كورنيش المنارة"
Hisham Jaroudi

"Congrats to a legend and much loved professor..."
Rose-Mary Boustany

"Eternally grateful to every contribution that made this institution what it is and will always be."
Lina Tannir

"We stand on the shoulders of a giant! Thank you Prof. Makhlouf Haddadin for the teaching the support the love and the friendship! Happy retirement"
Lara Halaoui



"A great teacher and mentor and support that will be dearly missed on Campus. As Lara mentioned a giant."
Katia Zakhem Nakhle

"Well deserved Prof. Makhlouf Haddadin. Congratulations and best wishes."
Abdussalam Kamal

Message of the President

Dear members of the AUB community,

It is with a very heavy heart that I write to inform you of the passing of our esteemed Professor Makhlouf Haddadin. A pioneer in the field of organic chemistry, an icon at the American University of Beirut, and a beloved friend and mentor to so many, Dr. Haddadin's loss will reverberate across this campus and around the world for a long time to come.

To say that Makhlouf Haddadin was an institution at the American University of Beirut barely does justice to his myriad contributions to this university and its community over the past six decades. First and foremost, he was an exemplary teacher and mentor, passing on his passion for organic chemistry to generations of AUB students. He was also renowned in the classroom and among colleagues for his humor, modesty, and dedication to his craft, as well as for sharing his love of Arabic history, literature, and poetry. After 57 years, Professor Haddadin taught his last class in spring 2022 and retired just a few short months ago, returning to his native Jordan.

A skilled yet always humble leader, Dr. Haddadin served AUB in numerous administrative capacities and through some of the most difficult years the university has faced. He was vice president for academic affairs from 1987 to 1999 and stepped up to serve as acting president in 1998, 1999, and 2015. In addition, he was acting dean of the Faculty of Arts and Sciences and the Faculty of Health Sciences, acting deputy president numerous times, and—lastly—senior advisor to the president from 2015 until his retirement. In that capacity, he shared his unique perspective and provided a wealth of insights for which I am and always will be profoundly grateful.

His achievements in the area of heterocyclic chemistry are no less, if not more, impressive. Chief among these was his co-discovery of the Beirut Reaction with Professor Costas Issidorides in 1965 that made a major impact in the field of pharmaceutical chemistry and led to more than 40 patents around the world. Most recently, he discovered along with Distinguished Professor Mark J. Kurth the Davis-Beirut Reaction, so named in 2011. He is the author of more than 100 scholarly papers published in prestigious international journals and the recipient of numerous awards and accolades, including serving as a member of the Lebanese Academy of Sciences.

Professor Haddadin was born in the village of Ma'in, Jordan on March 21, 1935 and was later awarded a full scholarship from the Jordanian Ministry of Education to attend the American University of Beirut, where he earned his bachelor's and master's degrees in chemistry (BS '57, MS '59). He then attended the University of Colorado at Boulder for his doctorate in organic chemistry (PhD '62). Following post-doctoral work at Harvard University, Dr. Haddadin returned to his alma mater and made it his home. He was invited to numerous prestigious universities for sabbaticals, research leaves, and as a distinguished lecturer, but always returned to AUB, which he considered his university and his home.

For his outstanding lifetime of service to this institution and for his extraordinary accomplishments as a scientist and educator, Dr. Haddadin was to receive the University Medal—one of AUB's highest honors—to be presented to him at the 2022 Makhlouf Haddadin Symposium on October 6-7 that was planned as a celebration of his life and contributions to the university and the field. Makhlouf's unanimous election by the Board of Trustees to this final honor was announced to him in front of his final chemistry class at AUB.

The symposium will go forward, but will now be held in honor of his memory. The University Medal will be bestowed upon him posthumously and presented to his family. The entire AUB community is encouraged to attend the symposium to pay tribute to this paragon of AUB.

Makhlouf Haddadin's legacy will forever live on at the American University of Beirut. He leaves behind a lifetime of incomparable service as an impactful educator, dedicated mentor, renowned scientist, and beloved colleague.

Alas, the giants cannot forever inhabit this earth. We must learn from them while they give us time. May God Rest his Great Soul.

Sincerely,

Fadlo R. Khuri, MD | President
September 21, 2022

In loving memory of the beloved professor
Dr. Makhlouf Haddadin


UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT